بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد**
فقد كثر السؤال عن الحديث المشتهر على ألسنة الناس أن النبي صلى الله
عليه وسلم لا يمكث في قبره ألف سنة وأنا أجبت بأنه باطل لا أصل له
ثم جاءني رجل في شهر ربيع من هذه السنة وهي سنة ثمان وتسعين وثما
نمائة ومعه ورقة بخطه ذكر أنه نقلها من فتيا أفتى بها بعض
أكابر العلماء ممن أدركنه بالسن فيها أنه اعتمد مقتضى هذا الحد
يث وأنه يقع في المائة العاشرة خروج المهدي والدجال ونزول عيسى
بن مريم صلوات الله وسلامه عليه وسائر الأشراط وينفخ في
الصور النفخة الأولى وتمضي الأربعون سنة التي بين النفختين وينفخ
نفخة البعث قبل تمام الألف فاستبعدت صدور هذا الكلام من هذا
العالم المشار إليه وكرهت أن أصرح برده تأدبا معه فقلت هذا
شيء لا أعرفه فحاولني السائل تحرير المقال في ذلك فلم أبلغه مقصوده
وقلت جولوا في الناس جولة فإن ثم من ينفخ أشداقه ويدعي مناظرتي
وينكر علي دعوى الاجتهاد والتفرد بالعلم على رأس هذه الما
ئة ويزعم أنه يناظرني ويعارضني ويتجلس علي لمن لو اجتمع
هو وهم في صعيد واحد ونفخت عليهم نفخة واحدة لصاروا
هباء منثورا فدار السائل المذكور على الناس وأتى كل ذاكر وناس
وقصد أهل النجدة والباس فلم نجد من يزيل عنه هذا الالتباس
ومضى على ذلك بقية العام والسؤال بكر لم يفض أحد ختامها
ولا جسر جاسر أن يسفر لثامها وكلما أراد أحد أن يدنو منها
استصعبت وامتنعت وكل من حدثته نفسه أن تمد يده إليها قطعت
وكل من طرق سمعه هذا السؤال لم نجد بابا يطرقه غير بابي وسلم النا
س أنه لا كاشف له بعد لساني سوى واحد وهو كتابي هذا فقصد
ني القاصدون في كشفه وسألني الوالد دون أن أحير فيه مؤلفا

يزدان

يزدان بوصفه فأجبتهم إلى ما سألوا وشرعت لهم منهلا فإن شاؤوا
علوا وإن شاؤوا نهلوا وسميته بما في هذه الكراسة الكشف
عن مجاوزة هذه الأمة الألف فأقول أولا أن الذي دلت عليه الآثار
أن مدة هذه الأمة تزيد على ألف سنة ولا تبلغ الزيادة عليها خمسما
ئة سنة وذلك لأنه ورد من طرق أن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة
وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث في آخر الألف السادسة وورد أن
الدجال يخرج على رأس مائة وينزل السيد عيسى صلوات الله وسلا
مه عليه فيقتله ثم يمكث في الأرض أربعين سنة وأن الناس
يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة وأن بين
النفختين أربعين سنة فهذه مائتا سنة لا بد منها والباقي الآن من
الألف مائة سنة وسنتان وإلى الآن لم تطلع الشمس من مغربها بعدة
سنين ولا ظهر المهدي الذي ظهوره قبل الدجال بسبع سنين ولا وقعت
الأشراط التي قبل ظهور المهدي ولا بقي يمكن خروج الدجال عن قرب
لأنه إنما يخرج عند رأس مائة وقبله مقدمات تكون في سنين
كثيرة فأقل ما يكون أن يكون خروجه على رأس الألف إن لم يتأخر
إلى مائة بعدها فكيف يتوهم أحد أن الساعة تقوم قبل تمام الألف
هذا شيء غير ممكن بل إن اتفق خروجه على رأس الألف وهو
الذي أبداه بعض العلماء احتمالا مكثت الدنيا بعده أكثر من مائتين
سنة المائتين المشار إليهما والباقي ما بين إلى خروج الدجال وطلوع الشمس
من مغربها ولا يدري هو وإن تأخر الدجال عن رأس الألف إلى مائة
أخرى كانت المدة أكثر ولا يمكن أن تكون المدة ألفا وخمسمائة
سنة أصلا وها أنا أذكر الأحاديث والآثار التي اعتمدت عليها
في ذلك **ذكر** ما ورد أن مدة سبعة آلاف سنة وأن النبي صلى الله
عليه وسلم بعث في آخر الألف السادسة قال الحكيم الترمذي في نوادر
الأصول حدثنا صالح بن محمد حدثنا يعلى بن هلال عن ليث عن مجاهد

مدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)